

## درجة نوافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الإساسى بسلطنة عمان

د. فاطمة محمد الكاف

أ. أسماء علي قطن

جامعة السلطان قابوس / مسقط

وزارة التربية والتعليم / مسقط

استلام البحث: ٢٠٢١/ ٢ / ١٨ قبول النشر: ٢٠٢١/٤/٥ تاريخ النشر: ٢٠٢١/١٠/٣

[https://doi.org/ 10.52839/0111-000-071-008](https://doi.org/10.52839/0111-000-071-008)

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القيم الخلقية المتوافرة في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الإساسى بسلطنة عمان. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي واتخذت الجملة وحدة في عملية التحليل، ومجالات القيم الخلقية الخمسة فئتا للتحليل، وتم رصد تكرارات القيم ونسبها المئوية في تلك الكتب المقررة، كما تم التأكد من عملية التحليل وثباتها.

وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، تم التوصل إلى القيم الخلقية التي ينبغي توافرها في هذه الكتب والتي بلغت (٧١) قيمة فرعية، وقد تكررت هذه القيم بواقع (٢٢٥٤) تكرارا في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للفين توزعت على خمسة مجالات رئيسة هي: (الاجتماعية، والفردية، والعلمية، والوطنية، والأسرية)، حيث تضمن المحتوى الذي تم تحليله جميع القيم الخلقية الواردة في القائمة، إلا أن هناك اختلافا في درجة تكراراتها من صف لآخر ومن مجال لآخر. كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود توازن في تقديم القيم الخلقية في محتوى كتب اللغة العربية (المؤنس) للفين، حيث حظيت بعض القيم بتكرارات مرتفعة وبعضها بتكرارات منخفضة، كما بينت نتائج الدراسة أن محتوى كتاب اللغة العربية (المؤنس) اهتم بمبدأ التدرج في تقديم القيم الخلقية، فالقيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصف الثاني عشر كانت أعلى من كتاب الصف الحادي عشر، وأن القيمة الأكثر تكرارا في قائمة القيم هي قيمة (الحوار) المنتمية إلى مجال القيم الخلقية الاجتماعية، في حين جاءت قيمة (الحياء) المنتمية إلى مجال القيم الخلقية الفردية في ذيل القائمة.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فقد احتل مجال القيم الخلقية الاجتماعية المرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الخلقية الفردية في المرتبة الثانية، ثم العلمية في المرتبة الثالثة، وتوافرت هذه المجالات الثلاثة بدرجة مرتفعة، واحتل مجال القيم الخلقية الوطنية والأسرية المرتبتين الأخيرتين من بين المجالات الخمسة بدرجة توافر منخفضة. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعدة توصيات منها: إعادة النظر والاهتمام من واضعي مناهج اللغة العربية بالقيم الخلقية بشكل متوازن، وإعطاء وزن أكبر للقيم التي قل تكرارها.

الكلمات المفتاحية: القيم الخلقية، كتاب اللغة العربية (المؤنس)، الصفان الحادي عشر والثاني عشر.

## The Degree of Availability of Moral Values in the Arabic Language Textbook (Al-Mu'nes) for Grades Eleven and Twelve for Post-Basic Education in the Sultanate of Oman

Asma Ali Qatan

Fatma Mohammed Alkaaf

The Ministry of Education/ Muscat

Sultan Qaboos University/ Muscat

### Abstract

The current study aims to reveal the moral values available in the Arabic language textbook (Al-Mu'nes) for grades eleven and twelve for post-basic education in the Sultanate of Oman. The researcher adopted the descriptive approach using the sentence as a measuring unit in the analysis process. The five fields of moral values and their subcategories values represented the categories of the analysis. Iterations of values and the percentages of iteration were calculated in those textbooks. Moreover and the analysis and stability of the process were confirmed. After referring to previous studies, it was possible to determine the moral values that should be available in these books, which amounted to (71) sub-values. These values were repeated by (2254) iterations in the books of the two classes and were distributed on five main fields: social, individual, scientific, patriotism and family. The content of the Arabic language books analyzed included all the ethical values presented on the list, except that there is a difference in the degree of their repetitions from one grade to another. The results also revealed that there was no balance in presenting the ethical values in the content of the Arabic language book "Al-Mu'nes" for the two grades, as some of the values had high repetitions and some with low repetitions. The results of the study also showed that the content of the Arabic language textbook was concerned with the principle of gradual presentation of ethical values because the moral values in the school textbook "Al-Mu'nes" for Arabic subject grade twelve were higher than the Arabic language textbook "Al-Mu'nes" for the eleven grade. The most frequent value on the list of values is compassion dialogue to social moral values, while the value of modesty belongs to individual moral values came at the bottom of the list. As for the fields of study, the social moral values ranked first, the individual moral values came second, the scientific ranked third, these three fields are available with high availability, among the five fields, national and family moral values ranked the last with low availability. In light of these results, the study introduces several recommendations, including reconsideration and more attention of the developers of Arabic language curricula to moral values in a balanced manner, and giving more weight to values that are less frequent.

**Keywords:** moral values, Arabic language textbook (al-mu'nes), grades eleven and twelve.

## مقدمة :

في ظل التغيرات الجديدة والغزو الثقافي الذي يتعرض له العالم، تحاول كافة الدول النامية منها والمتقدمة على حد سواء بناء القيم لدى تلاميذها؛ لتمكينهم من أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع الحياة، والقيام بأدوارهم في بناء المجتمع، فالقيم تمثل المعاني المشتركة للمجتمع الذي يحمل ثقافة معينة، فعندما يختار الفرد سلوكاً فإنه يساعده على تحقيق بعض قيمه مما يؤثر بدوره على تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات المختلفة (عبد الصاحب، ٢٠١١).

كما أن القيم لها تأثير على علاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، وعلى علاقاته مع الآخرين، وعلى سلوكه وكيفية ضبطه لهذا السلوك، وعلى مكانته في المجتمع بشكل عام، ولا تقتصر أهمية القيم على المجتمع فحسب، بل تؤثر على حياة الإنسان الخاصة، فتكامل الفرد وصحته النفسية تعتمد على اتساق القيم لديه، وعلى العكس من ذلك فإن تصارعها وتناقضها لديه يؤدي إلى القلق والسلوك غير السوي (عبد الله، ١٩٩٨).

ويشير مكروم (١٩٩٤) إلى أن القيم الخلقية تعد الأساس الأول في المجتمع الإسلامي؛ لأنها ترسم للحياة معنى الإنسانية وتحقق جوهرها؛ وهذا الذي جعلها تحتل أعلى مراتب السلم القيمي في المجتمع. وقد أكد دوتا (Duṭā, 2018) أن موضوع تعليم القيم يعد أحد الموضوعات المهمة التي تجذب اهتمام الكثير من الباحثين في المجتمع المعاصر؛ إذ يتم دراسته وتقديمه في العديد من الأدبيات ذات الصلة بأساليب كثيرة ومتنوعة، حيث إن لتعليم القيم تأثيراً إيجابياً على رفاة الطلبة وسعادتهم، لذا فمن الضروري الاهتمام بالقيم والمبادئ الخلقية لدى أفراد المجتمع اليوم، حيث إنها لا توجههم فقط، بل إنها تعزز الإلهام والدافعية من خلال تعزيز الطاقة لديهم على القيام بأي شيء هادف ذي معنى.

ونظراً لأهميتها، فقد تعددت تعريفاتها، إذ يعرفها الجهيمي (٢٠١٥، ١٨) أنها "مجموعة من المعايير والفضائل التي تسمو بالخلق الإنساني، وترقى به إلى التزام الفضيلة، والبعد عن الرذيلة، وتستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية". ويرى المزين (٢٠٠٩، ١٦) أنها "المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، منطلقاً من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع". كما تعرف أنها "مجموعة القيم والمبادئ التي تدعو الأفراد إلى الفضيلة، والتحلي بمكارم الأخلاق، وتمثل لهم معياراً يحكمون به على سلوكهم وسائر تصرفاتهم" (الخليفة، ٢٠٠٤، ٢٦).

ونستنتج من التعريفات السابقة أن القيم الخلقية هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي تدعو الفرد إلى التحلي بالأخلاق الحميدة ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وامتنالاً لأوامر رسوله الكريم الذي بعث ليتم مكارم الأخلاق مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

والقيم الخلقية لها دور فاعل ينعكس على كل من الفرد والمجتمع، حيث يشير شريفاستافا

(Shrivastava, 2017) إلى أن تمثل المبادئ التوجيهية للحياة؛ لأنها مسؤولة عن جميع أشكال النمو البشري وتطوره، وتعكس القيم الشخصية والاتجاه والسلوك لدى الفرد، كما أنها تعد أساس الشخصية، فهي تعزز الطمأنينة، وجودة الحياة، والاستدامة، والانسجام في المجتمع بشكل كامل. كما أن القيم الخلقية تحفظ الإنسان من الانحراف الاجتماعي والنفسي، وبدونها يكون الإنسان عبداً لغرائزه وشهواته، وتعدُّ القيم موجهاً لسلوك الفرد وضابطةً لتصرفاته، مما يحقق له حياة سعيدة متناسقة، وتعمل القيم الخلقية على تكوين روح الخير لدى الفرد، بحيث يلتزم سلوك الخير، ويتجنب سلوك الشر، ويحول دون وقوعه، وتأتي أهمية القيم من كونها تمثل جوهر البناء الوجداني لدى الأفراد، والقيم لها دور مهم في صقل شخصية الفرد، وتشكيلها، وضبطها، وتتنبأ بسلوكه، ولها دور فاعل في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد (الجلاد، ٢٠١٣)

ويرى درويش (٢٠٠٩) أن أهمية القيم الخلقية بالنسبة للفرد تتجلى بأنها:

١. تتخذ كأساس للحكم على السلوك.
  ٢. تزود الفرد بالإحساس بالغرض الذي يقوم به، وتوجهه تجاه ذلك الغرض.
  ٣. تحقق الطمأنينة، والسعادة، والأمن لدى الفرد.
  ٤. تحدد نمط الفرد وشخصيته في المجتمع.
  ٥. تولد لدى الإنسان إحساساً بالصواب والخطأ.
- أما بالنسبة للمجتمع فالقيم الخلقية تحقق التجانس والتماسك الاجتماعي، وهي خير وسيلة لبناء الفرد، والمجتمع، والدولة، وتجعل الفرد يطمئن إلى أخلاقيات الناس؛ فيتعامل معهم، وتؤدي القيم الخلقية إلى قوة المجتمع من خلال الحب، والإخاء، والترابط، والإيثار الذي تغرسه في نفوس أفراد المجتمع في حياتهم الاجتماعية (المزين، ٢٠٠٩).
- وأورد آل عواض (٢٠٠٦) أهمية القيم الخلقية بالنسبة للمجتمع بأنها:

١. تساعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فهي مؤشر للحضارة.
٢. تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم الخلقية، فكلما زادت وحدة القيم في المجتمع زاد تماسكه وارتباطه.
٣. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.
٤. تقي المجتمع من الأناثية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة.
٥. تحدد أهداف المجتمع ومثله العليا.

ويتضح من خلال ما تقدم، أن للقيم الخلقية أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، فلا يمكن تصور أي مجتمع بدون قيم ومعايير، فبدونها يعيش الفرد والمجتمع في جو من القلق والاضطراب، بعيداً عن الاستقرار والسعادة. كما أن القيم تؤدي دوراً فاعلاً في بناء شخصية الفرد، ومن ثم بناء المجتمع القويم على أسس راسخة،

لذا نجد أن الإسلام قد اهتم بالقيم بجميع أنواعها عند الإنسان، ولعل من أفضل السبل لغرسها في النشء هو التربية؛ كونها الطريق المباشر لبناء الأفراد من كافة النواحي المعرفية، والمهارية، والوجدانية. يرى كثير من العلماء أن هناك صعوبة في تصنيف القيم؛ ويرجع ذلك إلى اختلاف وجهات نظرهم، ومقاصدهم، وعلاقتهم، وأهدافهم في دراساتهم المختلفة، فضلاً عن تشابك العلاقات بين القيم نفسها، وهذا ما ذهب إليه عبد الكافي (٢٠٠١، ٤٣-٤٤) بقوله "والواقع أن هناك أنواعاً مختلفة من القيم ولكنها شديدة الاتصال بعضها ببعض الآخر في كافة العلوم الاجتماعية، وشديدة التداخل لدرجة أن الحكم على إحداها قد يتضمن أحكاماً على الأخرى، كما أنه من المحتمل أن تكون الطريقة للوصول إلى أحكام صحيحة متشابهة في جميع الحالات". وأشارت دياب (١٩٨٠) أنه يصعب الوقوف على تصنيفاً شاملاً للقيم بقولها: "إنه من العسير أن تصنف القيم تصنيفاً شاملاً، إذ من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم، لذا نجد كثيراً من أبحاث العلماء تتجنب أية محاولات لتصنيف القيم أو تمييز بعضها من بعض، وعلى الرغم من ذلك فقد حظيت القيم بعدد من التصنيفات التي جاءت متنوعة ومختلفة بحسب تصورات أصحابها، ونظراتهم الفلسفية، وتفسيراتهم لها. وقد صنف العبادي (٢٠٠٤) وسلوت (٢٠٠٥) القيم الخلقية إلى:

١. القيم الاجتماعية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو تكوين علاقة اجتماعية مع غيره من أفراد المجتمع، كالتعاون، والصدقة، والمحبة.
٢. القيم الاقتصادية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو الحصول على الثروة، وزيادتها، وتهتم بالنواحي المادية، وتتعلق باهتمام الفرد بالإنتاج والتسويق، واستثمار الأموال كالإنتاجية والاستهلاك.
٣. القيم الجمالية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو كل ما هو جميل من ناحية الشكل، أو التنسيق، والتوافق، وهي قيم توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة سواء تعلقت بالأشكال، أو الألوان، أو التناسق.
٤. القيم السياسية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو كل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التنسيق والتوافق، وهي قيم توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة سواء تعلقت بالأشكال، أو الألوان، أو التناسق.
٥. القيم الدينية: ويعبر عنها باهتمام الفرد بمعرفة دينه، وأصل الإنسان ومصيره، وطبيعة الكون، والقوة التي تسيطر عليه، وهذه القيم مستمدة من الدين الإسلامي وتنظم علاقة الإنسان بربه، وبنفسه، وبالآخرين وهي تشمل الجانب العقائدي والتعبدي.
٦. القيم الفردية أو الشخصية: ويعبر عنها باهتمام الفرد ببعض الخصال والسمات التي يعجب بها، وتتعلق بالشخصية وجوانبها المختلفة، ويعبر عنها باهتمام الفرد بالصفات والممارسات الخلقية التي يتصف بها الفرد.

وسيتّم تسليط الضوء في هذه الدراسة على التصنيف السابق للقيم الخلقية؛ لمناسبته لهدف الدراسة، فمحتوى القيمة يشتمل على قيم واتجاهات وآراء ومواقف وحقائق ومفاهيم، وهي التي ينبغي أن تتوافر في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

وتعد المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بتربية الأبناء وتعليمهم، ونقل تراثه الثقافي لديهم، وتمتاز عن غيرها من المؤسسات بأنها تعمل على صهر جميع أبناء المجتمع في بوتقة واحدة على الرغم من تباين القيم لديهم، وتعد بيئة تربوية مبسطة للمواد الثقافية والعلمية، ومنقبة للثقافة بما يتخللها من انحرافات (العرجا، ٢٠٠١) ، حيث لا تستطيع الأسرة لوحدها القيام بتربية الأبناء وتنقيتهم وغرس القيم لديهم؛ نظرا لانشغالها بشؤون الحياة المختلفة، فضلاً عن اتساع العلوم وتفرعها، فالمدرسة يمكنها أن تكمل دور الأسرة وتقوم بوظائف مهمة جدا لا غنى عنها، ومن هذه الوظائف:

١. الدور الأساسي للمدرسة في الإسلام هي تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية، وبأهدافها المختلفة من غرس الفضائل في نفوس الناس، وتنمية النشء، والسير بهم في إطار الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها (سلوت، ٢٠٠٥).

٢. المدرسة تزود الطلبة بالمواد العلمية، والثقافية، والدينية لتلبي حاجاتهم بما يتلاءم مع روح العصر ضمن فلسفة تربوية تراعي أهداف المجتمع (مرتجي، ٢٠٠٤).

ويقع على عاتق المدرسة تنمية القيم وتعزيزها لدى الطلبة؛ لأن مسؤولية إكساب القيم هي أساس العملية التربوية، وهي رسالة المدرسة تجاه المجتمع، فالمدرسة تستطيع أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى (العززي، ٢٠١٩).

مما سبق يتبين أن المدرسة تتحمل مسؤولية كبيرة في إكساب القيم الخلقية للطلبة، فهي تؤدي دورا لا يمكن إغفاله في ترسيخ القيم من حيث إنها تستخدم طرائق مباشرة ومقصودة بتناول القيم في المناهج الدراسية وشرحها، والتعاون بين المدرسة والأسرة أمر ضروري لتحقيق أهداف التربية والتعليم.

وتعد المناهج الدراسية خير وسيلة لغرس القيم وتنميتها لدى الطلبة، فعملية غرسها من خلال المناهج الدراسية ينبغي أن تكون عملية مقصودة، ومخطط لها وفق أسس علمية حتى تحقق النجاح والهدف المنشود منها وهو تربية الأجيال على قيم فاضلة تسهم في الارتقاء والنهوض بهم (اليحيائي، ٢٠٠٤). ونظرا لأهمية تضمين المناهج الدراسية للقيم فقد أوصت العديد من الدراسات بذلك كدراسة الغزالي (٢٠١٩) التي أوصت بزيادة الاهتمام بجميع مجالات القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية، ودراسة عبد النظير (٢٠١٥) التي أوصت بضرورة تضمين جميع القيم الأخلاقية في موضوعات كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

يعد منهاج اللغة العربية عامة، وموضوعات المطالعة والأدب والنصوص خاصة، الأرض الخصبة التي يمكن من خلالها غرس القيم الخلقية وتنميتها لدى نفوس الطلبة، فهي شاملة في محتواها، وليست قاصرة على مجال

أو موضوع معين، إضافة إلى أنها تخاطب الوجدان وتحرك المشاعر، ويجد الطلبة فيها متفهم في التعبير عن آرائهم، ووجهات نظرهم (اليحيائي، ٢٠٠٤). يقوم منهاج اللغة العربية على مجموعة من الأسس هي: الإسلام، والوطن، واللغة، والمتعلم، والمقصود من الأساس الأول أن منهاج اللغة العربية مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وما يشتملان عليه من معان ومبادئ إسلامية، واتخاذ الرسول الكريم والصحابة والتابعين والسلف الصالح من عظماء الإسلام وعلمائه القدوة الصالحة، وما تحلوا به من جلد وصبر ومثابرة في البحث عن الحق ونصرتة.

أما الأساس الثاني فيهتم بالولاء للوطن ومؤسساته القانونية، وتعزيز صلة الرحم، وروابط الأخوة، والتضامن مع المجتمع الخليجي والعربي والإسلامي، والتواصل مع العالم الخارجي، والانفتاح على منجزاته، والاهتمام بالتراث والإنجازات التاريخية والأبعاد الحضارية، والاعتزاز بالنهضة العمانية المعاصرة.

أما اللغة فهي الأساس الثالث من أسس منهاج اللغة العربية، ومن خلال اللغة يستطيع الطالب التعبير والتواصل الاجتماعي والحضاري والاقتصادي والمهني في عمان وخارجها، وأخيرا الأساس الرابع ألا وهو الطالب الذي يعد عنصرا فاعلا يقوم بدور إيجابي في مجالات الحياة المختلفة بشكل عام، وفي الأنشطة المنظمة على المستويات الاجتماعية والثقافية والحضارية داخل المدرسة، وهذا يعزز مقدرته في التفاعل والتكيف مع الحياة، ومع المواقف التعليمية التعليمية المناسبة.

وإذا ما نظرنا إلى هذه الأسس ابتداء بالأساس الأول وهو الإسلام وانتهاء بالأساس الأخير وهو الطالب، فنجد أنها جميعها لها علاقة قوية بالقيم الخلقية، مثال ذلك الأساس الأول الإسلام الذي يستمد مبادئه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهما من أهم مصادر القيم الخلقية، ويدعو أيضا الأساس الأول الطلبة إلى التحلي بالصبر والجلد والمثابرة في البحث عن الحق ونصرتة من خلال اتخاذ الرسول والصحابة والتابعين والسلف قدوة له، وهي من ضمن القيم الخلقية التي سعت الدراسة إلى الكشف عنها.

وهكذا بالنسبة لبقية الأسس فهي جميعها تهتم بغرس القيم الخلقية مثل: الولاء للوطن، وتعزيز صلة الأرحام، والتضامن مع المجتمع الخليجي والعربي والإسلامي، والتواصل مع العالم الخارجي، والانفتاح على منجزاته، والاهتمام بالتراث، والإنجازات التاريخية، والاعتزاز بالنهضة العمانية، وارتياح ميادين المعرفة، والتفاعل مع المجتمع، فكل هذه القيم وغيرها من القيم الخلقية الأخرى تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنها.

فمحتوى المطالعة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي لا يختلف كثيرا عن الصفوف العليا من التعليم الأساسي، فالطالب في هذه المرحلة يحتاج إلى أن يربط العالم من حوله بوطنه العربي وتراثه وعقيدته ربطا يحقق له الامام بالقضايا المعاصرة في كل المجالات، ولتحقيق ذلك لا بد أن تتضمن منهاج القراءة موضوعات عن بعض القضايا الاقتصادية والدينية والاجتماعية، وينبغي أن تقدم للطالب بأسلوب عقلائي يثير تفكيره، وينمي لديه روح النقد والابداع، كما ينبغي للطالب أن يكون مطلعاً على نماذج من الأدب العالمي وهذا ما أكدته وثيقة منهاج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧). ويشير الأستاذ وحمام (٢٠١٠) إلى أن منهاج اللغة العربية من

أكثر المناهج الدراسية التي يمكن أن تهتم بالقيم وتعمل على ترسيخها لدى الطلبة؛ لأنها تحرص على الاهتمام بالموروثات الثقافية وتعتمد عليها كشواهد ذات بعد ديني، وقيمي، ومجتمعي، ووطني.

تعد حصص الأدب والنصوص من أهم حصص منهاج اللغة العربية في تنمية القيم الخلقية وغرسها لدى الطلبة، وذلك عن طريق تحقيق الكثير من الأهداف العامة والخاصة (اليحيائي، ٢٠٠٤) مثل:

١. أن يطلع الطالب على تراث أمته العربية الإسلامية في عصورها المختلفة.
  ٢. أن يتصل بكتاب الله الكريم وبالحديث النبوي الشريف وبالنتاج الأدبي المختار.
  ٣. أن يتمثل ما في الأدب من قيم إيجابية خلقية، واجتماعية، وإنسانية، وفنية.
- أما حصص التعبير فتعكس شخصية الطالب، وتعلمه آداب الحديث، وتظهر ما لديه من لباقة، وحسن مواجهة وجرأة في مواجهة الآخرين، وتوجهه نحو احترام السامعين، والتعرف على رغباتهم وميولهم، وبدون التعبير لا يمكن أن تقوم صلات فعالة بين أفراد المجتمع، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، ووسيلتهم المهمة في الاتصال فيما بينهم (العزاوي، ٢٠١٦)، فحصول التعبير لا تقل أهمية عن الأفرع الأخرى في إكساب الطلبة القيم الخلقية، وغرسها في نفوسهم، مما ينعكس إيجابا على تنمية شخصياتهم وصقلها.

وأشارت العديد من الدراسات إلى الكشف عن القيم الخلقية في مناهج اللغة العربية، مثل دراسة العنزي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف دجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب لغتي العربية للصف السادس المتوسط من وجهة المعلمين في دولة الكويت. وتوصلت نتائجها إلى أن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب لغتي العربية للصف السادس المتوسط جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي والخبرة. ودراسة استيكوماه Istiqomah (٢٠١٩) التي بينت عرض للقيم الجمالية المقدمة في المواد المقررة داخل كتب اللغة الإنجليزية لدى طلاب المدارس الثانوية العليا في إندونيسيا. وأسفرت نتائجها إلى مجموعة من القيم الأخلاقية في كتب اللغة الإنجليزية للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر ودراسة المالكي (٢٠١٨) التي عنيت بالكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائجها إلى توافر قيم المجال الديني في كتاب اللغة العربية الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بدرجة عالية. ودراسة هانج وآخرون Hang et.al (٢٠١٨) التي سعت إلى بحث ومقارنة القيم الأخلاقية المقدمة من خلال القصص المتعلقة بالنماذج الأخلاقية في كتب التربية الأخلاقية في كوريا واليابان. وتوصلت نتائجها إلى التشابهات المتعلقة بالقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الأخلاقية اليابانية والكورية، والتركيز على الاستقلالية والأخلاقية، وتقدير الحياة البشرية. ودراسة الشريف (٢٠١٧) التي توصلت إلى تعرف القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وأسفرت نتائجها إلى أن كتاب الصف الخامس الابتدائي جاء في المرتبة الأولى من حيث نسبة تضمين هذه القيم. ودراسة حلس و أبو جزر (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف مدى تضمين كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية للقيم الاجتماعية في فلسطين وتصور مقترح لإثرائها. وأظهرت

نتائجها إلى تصميم قائمة بالقيم الاجتماعية التي ينبغي تضمينها في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث بلغت (٣٨) قيمة اجتماعية متضمنة في كتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسي بتكرار بلغ (٣٠٨) مرة، وكان أعلاها تكراراً قيم (حب الوطن) و (تقدير العمل) و (احترام الآخرين). ودراسة الشواورة (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن، ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم. وأثبتت أن كتاب اللغة العربية المقرر علي الصف الثامن الأساسي تضمن (٣٦) قيمة أخلاقية، حيث جاءت القيم الشخصية في المرتبة الأولى. ودراسة كاظم (٢٠١٥) التي سعت إلى تعرف درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية بالعراق للقيم الأخلاقية والجمالية. وأظهرت نتائجها إلى أن عناصر القيم الأخلاقية والجمالية بلغت (٥٣٢) قيمة، وكانت القيم الأخلاقية أقل من الجمالية. ودراسة حمادنة والمغيض (٢٠١١) حول القيم الإسلامية التي تتضمنها كتب اللغة العربية المقررة في الصفين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وأظهرت نتائجها إلى أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب لغتنا العربية بلغ (٤٢٧) قيمة، حيث جاءت قيمة التعاون في المرتبة الأولى. ودراسة البشري (٢٠١٠) التي هدفت إلى تعرف مدى تضمين القيم التربوية في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية بقسم العلوم الشرعية والعربية، وقسم العلوم الإدارية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائجها إلى أن مجموع القيم التربوية الواردة في كتب المطالعة المقررة في المرحلة الثانوية بلغ (١٧٤٥) قيمة، وقد حاز مجال القيم الدينية على الترتيب الأول يليها مجال القيم التربوية. ودراسة آل الشيخ (٢٠٠٩) التي عنيت بتعرف القيم التربوية التي اشتمل عليها كتاب المطالعة المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. وخلصت نتائجها إلى أن القيم التربوية اللازمة للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية كانت أربعين قيمة منها (حب الوطن، والثقة بالنفس، والطاعة وبر الوالدين، والأمانة)، وأن القيم التعبدية الموجودة في كتاب المطالعة بالصف الثالث الثانوي كانت ثلاثة عشر قيمة منها (التقوى، قول الحق، الإخلاص)، وأن القيم الأخلاقية المتوفرة في كتاب المطالعة كانت ست عشرة قيمة منها (المسئولية، الثقة بالنفس، الطاعة)، فضلاً عن وجود ارتباط وثيق بين القيم التربوية الإسلامية، وسعادة البشرية، فكلما تحققت القيم التربوية الإسلامية تحققت السعادة البشرية.

وبناء على ما سبق من دراسات عن القيم الخلقية، فقد تشكلت جملة من المبررات التي دفعت الباحثان إلى إجراء هذه الدراسة منها: التوصيات التي توصلت إليها بعض الدراسات العمالية في موضوع تنمية القيم الخلقية كدراسة الغافري (٢٠١٥) التي أوصت بضرورة تضمين القيم الخلقية في كافة المناهج الدراسية على اختلاف تخصصاتها، ودراسة الغتامي والمنذري (٢٠١٣) التي أوصت بضرورة الاستفادة من موضوع القيم في تحليل الكتب الدراسية المقررة على الطلبة في السلطنة لمعرفة مدى دقة هذه القيم في المناهج حسب المراحل العمرية للطلاب بشكل يعكس التتابع والتدرج والتكامل في المنهج، ودراسة العلوي (٢٠١٢) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في تمثل الطلبة للقيم، ودراسة الشندودية (٢٠١١) التي أوصت بضرورة إجراء دراسة

لتعرف اهتمامات طلبة الثاني عشر وكيفية تفعيل القيم الخلقية لديهم، ودراسة العبادي (٢٠٠٤) التي أوصت بإعادة النظر في محتويات الكتب المدرسية وتطويرها بتوجيه الاهتمام نحو دور القيم وأهميتها في العملية التربوية بشكل عام وموضوعات المطالعة بشكل خاص.

ومما دعا الباحثان إلى إجراء هذه الدراسة أيضا ما توصلت إليه من نتائج المسح الاستطلاعي التي تمثل في استبانة هدفت إلى استطلاع آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها عن درجة توافر القيم الخلقية في دروس كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وقد بلغ عددهم "٢٠" معلما ومعلمة من مدارس مختلفة، وقد اتضح من نتائج هذا المسح أن معظم أفراد العينة اتفقوا على أن كتاب اللغة العربية (المؤنس) لا يركز على بعض القيم الخلقية، حيث اقترحت بعض المعلمات ضرورة تضمين كتاب اللغة العربية (المؤنس) لقيم معينة كالحجاب والحشمة، وضرورة التقليل من قصص الغزل. وقد كان لخبرة الباحثان في أثناء تدريسها لطالبات الحادي عشر والثاني عشر وملاحظتها لتدني مستوى أخلاقيات بعض الطالبات كعدم احترام الطالبة لمعلمتها، وممارسة سلوك الغش، وعدم التحلي بالصدق والأمانة، دافعا لإجراء هذه الدراسة، وإضافة إلى ما سبق لا توجد أية دراسة - حسب علم الباحثان - تناولت الكشف عن درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) في سلطنة عمان للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ومن هنا، فإن مهمة هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما القيم الخلقية التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟
٢. ما درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟
٣. هل تختلف درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) باختلاف الصف الدراسي؟

### أهداف الدراسة

ويتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق الآتي:

١. تحديد القيم الخلقية التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

٢. معرفة درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

٣. معرفة درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) باختلاف الصف الدراسي.

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من كونها:

١. استجابة لضرورة تطوير دروس الأدب والنصوص، والمطالعة، والتعبير، بما يتماشى مع تحقيق الأهداف التربوية لكتاب اللغة العربية.
٢. من المتوقع إفادة مخططي مناهج اللغة العربية من خلال توفير قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لطلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر.
٣. مساعدة معلمي اللغة العربية بشكل عام ومعلمي الصفين الحادي عشر والثاني عشر بشكل خاص في غرس القيم الخلقية في نفوس الطلبة أثناء عملية التدريس؛ مما يؤدي إلى تنمية السلوكيات الإيجابية لديهم.
٤. تسهم في فتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث في مجال تحليل القيم الخلقية.

### محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل دروس الأدب والنصوص، والمطالعة، والتعبير، في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في محافظة ظفار/ ولاية صلالة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م في ضوء القيم الخلقية.

### إجراءات الدراسة:

#### • منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم يقوم بتحليلها وتفسيرها بناء على ما تم جمعه من بيانات.

#### • مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع دروس الأدب والنصوص، والمطالعة، والتعبير، بكتاب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وعنوانه: (المؤنس).

### • عينة الدراسة

حلّلت الباحثتان جميع دروس الأدب والنصوص، والمطالعة، والتعبير، بكتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان وعددها "٩١" درسا، وبالتالي فإن عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة الكلي.

### • أداة الدراسة

اشتقت الباحثتان بنود هذه الأداة من الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال القيم الخلقية، ومجال تحليل المحتوى مثل: دراسة مرتجي (٢٠٠٤)، ومنصور (٢٠٠٦)، والمزين (٢٠٠٩)، والجهيمي (٢٠١٥)، وكاظم (٢٠١٥)، والشريف (٢٠١٧)، والمالكي (٢٠١٨)، والغزالي (٢٠١٩)، والعنزي (٢٠١٩)، ودليل المعلم للصفين الحادي عشر والثاني عشر (٢٠١٨)، ووثيقة منهاج اللغة العربية (٢٠٠٧).

تهدف الأداة إلى تعرف درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي، وتشتمل هذه الأداة على القيم الخلقية المشتقة من قائمة القيم الخلقية.

وتم حساب صدق قائمة القيم الخلقية، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في علم النفس، والمتخصصين من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى عدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها ومعلماتها، وذلك بهدف استطلاع آرائهم ومقترحاتهم في محتوى القائمة من حيث مناسبة القيم لمستوى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وصحة انتماء كل قيمة فرعية إلى المجال الموضوع فيها، كما طلب منهم حذف ما يرونه غير مناسب، وإضافة أية قيم مقترحة لم تتضمنها القائمة.

وتم تعديل قائمة القيم بناء على آراء المحكمين ومقترحاتهم وذلك وفق الآتي:

أولاً: بالنسبة لمجال القيم الخلقية الاجتماعية:

- إضافة قيم (الكرامة، والتراحم والتعاطف، وعدم التعصب، والأخذ بالنصيحة، والحوار، والتعارف، والاعتذار).
- دمج قيمة الرحمة الإنسانية والعطف في قيمة واحدة وهي التراحم والتعاطف.
- حذف قيمة الابتعاد عن الظلم؛ نظراً لتداخلها مع قيمة العدل الاجتماعي.
- حذف قيمة التكافل الاجتماعي؛ لتداخلها مع قيمة التعاون.
- حذف التكافل المادي؛ لتداخلها مع الجود والكرم.
- دمج قيمة الحوار مع الشورى؛ حيث لا فرق بينهما.

ثانياً: مجال القيم الخلقية الفردية:

- إضافة قيم (مواجهة السيئة بالحسنة، والتفاؤل والأمل، والكرم، والاعتراف بالخطأ، والحذر، والدقة في نقل الأخبار).

- حذف قيمة العفة؛ لتداخلها مع الحياء.
- حذف قيمة كظم الغيظ والحلم؛ لتداخلهما مع الصبر وضبط النفس.
- نقل قيمة العدل للقيم الخلقية الاجتماعية.
- حذف قيمة المثابرة؛ لأنها تتداخل مع الطموح.
- حذف قيمة الاستقامة؛ لتداخلها مع الانضباط.
- حذف قيمة المروءة؛ لتداخلها مع الشجاعة.
- حذف قيمة الثقة بالنفس؛ لأنها تأتي بمعنى تقدير الذات.
- حذف قيمة الابتعاد عن شهادة الزور؛ لأنها تأتي بمعنى الصدق.
- حذف قيمة علو الهمة؛ لأنها تأتي بمعنى الطموح.

#### ثالثا: مجال القيم الخلقية الأسرية:

- تعديل قيمة (مشاركة الأقارب الأفراح والأحزان) إلى التعاطف.

#### رابعا: مجال القيم الخلقية العلمية:

- دمج قيمة تقدير التقدم العلمي مع قيمة حب العلم وتقديره.
- دمج قيمة التثبت من المعلومة مع قيمة إقامة الحجة بالدليل؛ نظرا لتداخلهما.
- حذف حرية التعبير عن الرأي؛ لأنها مبدأ وليست قيمة.
- دمج قيمة تقدير العلماء واحترامهم مع قيمة الاعتزاز بالعلماء ورفع منزلتهم؛ نظرا لتداخلهما.

#### خامسا: مجال القيم الخلقية الوطنية:

- إضافة قيم (الاعتزاز بالتراث، والحنين إلى الوطن).
  - نقل قيمة المشاركة في الأعمال التطوعية إلى مجال القيم الخلقية الاجتماعية.
- وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثتان بالاستعانة بمحللة أخرى في التخصص نفسه (معلمة لغة عربية) حيث تم التوضيح لها الهدف من التحليل، ووحدة التحليل المستخدمة، وتعريف القيمة، وخطوات التحليل، واختيرت الدروس بشكل عشوائي من عينة الدراسة حيث بلغت ٢٠% من إجمالي الدروس المراد تحليلها والبالغ عددها ٩١ درسا، ومن ثم قامت الباحثتان بحساب معامل الاتفاق بين تحليلها وتحليل المحللة الأخرى باستخدام معادلة هولستي Holsti والتي تأخذ الصورة الآتية (طعيمة، ٢٠٠٨، ٢٢٦):
- $$\text{معامل الثبات} = \text{نقاط الاتفاق} / \text{نقاط الاختلاف} + \text{نقاط الاتفاق} \times 100$$
- وقد بلغ معامل الثبات بين التحليلين ٨٢,٢٨% وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها؛ لتحقيق غرض الدراسة الحالية، وهو معرفة درجة توافر مجالات القيم الخلقية التي تم التوصل إليها في دروس المطالعة والأدب والنصوص والتعبير بكتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي.

## مصطلحات الدراسة

## ١. القيم الخلقية Moral Values

ويعرف مرتجي (٢٠٠٤، ١٠) القيم الخلقية بأنها "مجموعة القواعد والضوابط والمبادئ التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة".

وتعرفها الباحثتان إجماعاً أنها: المواقف والسلوكيات المرغوب فيها التي تحث الطلبة على التحلي بالأخلاق الحسنة، وتدعوهم إلى ممارستها عملياً في حياتهم، وقد تظهر صريحة أو ضمنية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي والثاني عشر، وتقع هذه القيم في خمسة مجالات هي: مجال القيم الخلقية الفردية، والاجتماعية، والأسرية، والعلمية، والوطنية.

## ٢. كتاب اللغة العربية (المؤنس) Arabic language Textbook

تعرفه الباحثتان إجماعاً أنه: الكتاب المقرر على الصف الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي، والمعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

## ٤-١-١ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

١. ما القيم الخلقية التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية "المؤنس" للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ اطّلت الباحثتان على دراسات سابقة، وبحوث، وأدبيات تربوية تناولت القيم بصفة عامة، والقيم الخلقية بصفة خاصة، وأهداف التعليم ما بعد الأساسي، وأهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها للصفين الحادي عشر والثاني عشر بالسلطنة، وتوصلت إلى قائمة القيم الخلقية التي ينبغي أن يتضمنها كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر؛ وذلك بعد تحكيمها وتعديلها في ضوء آرائهم، وقد تضمنت (٧١) قيمة فرعية موزعة في خمسة مجالات رئيسة كالاتي:

أولاً: مجال القيم الخلقية الفردية، ويتضمن (١٨) قيمة فرعية.

ثانياً: مجال القيم الخلقية الاجتماعية، ويتضمن (١٦) قيمة فرعية.

ثالثاً: مجال القيم الخلقية العلمية، ويتضمن (١٥) قيمة فرعية.

رابعاً: مجال القيم الخلقية الوطنية، ويتضمن (١٣) قيمة فرعية.

خامساً: مجال القيم الخلقية الأسرية، ويتضمن (٩) قيم فرعية.

## ٤-١-٢ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ حلت الباحثتان محتوى دروس كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر بجزأيهما الأول والثاني بواقع (٤) كتب، حيث بلغ عدد الدروس (٩١) درسا، وذلك باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكانت الجملة (الضمنية والصريحة) هي وحدة التحليل، أما فئات التحليل فهي خمسة مجالات، بقيمتها الفرعية، وهي: مجال القيم الخلقية الفردية، والاجتماعية، والعلمية، والوطنية، والأسرية، وقامت الباحثتان بجمع تكرارات القيم التي تنتمي لكل مجال في كتاب كل صف، واستخراج النسبة المئوية لمجموع هذه التكرارات، وبيان رتبة كل مجال بين مجالات الدراسة، وحساب الوزن النسبي لكل مجال لمعرفة درجة توافر القيم الخلقية في دروس المطالعة والأدب والنصوص والتعبير وذلك بتقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد مجالات الدراسة (٥ مجالات رئيسية) وكان الوزن النسبي لكل مجال رئيس (٢٠%)، والجدول (٤) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية، والرتب للمجالات الرئيسية الخمسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

## جدول (١)

القيم الخلقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي وفقا للمجالات المختلفة وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبتها

م	المجال	الحادي عشر		الثاني عشر		التكرارات حسب المجال	النسبة المئوية للفقرة وفقا لإجمالي فقرات الأداة	الرتبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	القيم الخلقية الاجتماعية	٢٦٤	٢٨,١٤%	٣٣٦	٢٥,٥٣%	٦٠٠	٢٦,٦٢%	١
٢	القيم الخلقية الفردية	٢٣٤	٢٤,٩٥%	٣٣٦	٢٥,٥٣%	٥٧٠	٢٥,٢٩%	٢
٣	القيم الخلقية العلمية	٢١١	٢٢,٤٩%	٣٢٢	٢٤,٤٧%	٥٣٣	٢٣,٦٥%	٣
٤	القيم الخلقية الوطنية	١٦٦	١٧,٧٠%	٢٢٤	١٧,٠٢%	٣٩٠	١٧,٣٠%	٤
٥	القيم الخلقية الأسرية	٦٣	٦,٧٢%	٩٨	٧,٤٥%	١٦١	٧,١٤%	٥

	٢٢٥٤	% ١٠٠	١٣١	% ١٠٠	٩٣١	المجموع
			٦			
		% ٥٨,٣٩		% ٤١,٦١		نسبة القيم الخلقية المتضمنة في الصف

يتضح من الجدول السابق تنوع مجالات القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي والثاني عشر، حيث تضمن المحتوى عددا من القيم في المجالات المختلفة: الاجتماعية، والفردية، والعلمية، والوطنية، والأسرية، وهذا يدل على مراعاة الكتاب لتكامل القيم المختلفة وتنوعها، وغرسها لدى الطلبة، دون إغفال أو إهمال لأي من هذه القيم التي تتكامل في تشكيل شخصية الطالب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي (٢٠١٨) التي أظهرت تنوع مجالات القيم في الكتب المدرسية المقررة على طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

وقد احتل مجال القيم الخلقية الاجتماعية الترتيب الأول من بين المجالات الخمسة، بنسبة (٢٦,٦٢ %) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي للمجالات الرئيسية الذي بلغ (٢٠%)، ولا غرابة في توافر هذا العدد من القيم بهذا المجال؛ نظرا لأهميتها في بناء الشخصية وبناء المجتمع. فالقائمون على المناهج يدركون أهمية اندماج الطالب في هذه المرحلة من عمره في المجتمع الذي يعيش فيه؛ كونه قارب على الانتقال من بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر رحابة وأوسع مساحة ألا وهي بيئة ما بعد المدرسة.

وجاء في الترتيب الثاني مجال القيم الخلقية الفردية، بنسبة مئوية (٢٥,٢٩%)، وهي نسبة مرتفعة أيضا عن الوزن النسبي لمجال القيم الخلقية الفردية الذي بلغ (٢٠%)، فالقيم الخلقية الفردية تسهم في تربية الطالب على التحلي بالأخلاق الحميدة، وهذا يتفق مع دراسة العنزي (٢٠١٩) التي أكدت ضرورة توافر القيم الأخلاقية في كتاب لغتي العربية المقررة على الصف السادس المتوسط في دولة الكويت.

أما الترتيب الثالث فقد احتله مجال القيم الخلقية العلمية، بنسبة (٢٣,٦٥%)، وهي نسبة مرتفعة عن الوزن النسبي لمجال القيم الخلقية العلمية الذي بلغ (٢٠%)، وتغزى هذه النتيجة للأهمية الكبيرة التي تمثلها القيم العلمية في إكساب الطلبة نمط التفكير العلمي، الذي يمكن أن يشكل اتجاهاتهم العلمية، مما ينعكس على سلوكياتهم سواء كان ذلك بتوجيه تفكيرهم إلى التفكير الخلاق والبناء، أم بزيادة الوعي بقيمة العلم، وقد أوصى مؤتمر "الثقافة العلمية بين الواقع والمأمول" الذي نظمته كلية الآداب بجامعة الكويت بتاريخ ٢٠١٥/٤/٩ بضرورة الاهتمام بالثقافة العلمية، وتمييزها بين الطلبة من خلال المناهج الدراسية، وهذا يوضح درجة أهمية المجال العلمي وضرورته، ويدل أيضا على أن واضعي المنهاج يحرصون على تعزيز الجانب العلمي في نفوس الطلبة من خلال كتب اللغة العربية.

وحصل مجال القيم الخلقية الوطنية الترتيب الرابع بنسبة مئوية بلغت (١٧.٣٠%)، وهي نسبة أقل من الوزن النسبي، فالقيم الخلقية الوطنية لها دور مهم في تعميق حب الوطن لدى الطالب في هذه المرحلة، وفي تحويله إلى فرد فاعل ضمن مجتمع في إطار عام هو الوطن، فهي تهدف إلى تعزيز شعور الطلبة بالانتماء إلى مجتمعهم وقيمه، ونظامه، وبيئته، وثقافته ليرتقي هذا الشعور لديهم بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكهم ودفاعهم عن قيم وطنهم، ومكتسباته ويهتمون بمشكلاته، ويعملون على تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم، ويحافظون على استقراره، ويمارسون حقوقهم وواجباتهم ملتزمين بقواعده وقوانينه.

وسعت الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية وتعلمها للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان الواردة في وثيقة منهاج اللغة العربية إلى تقوية الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن العماني، وتقوية الانتماء إلى المجتمع الخليجي والعربي والإسلامي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ١١)، ومثل هذه القيم قد تكون عولجت وتم التوسع فيها في مناهج دراسية أخرى كمنهج الدراسات الاجتماعية، ولكن هذا لا يمنع من توافرها في منهاج اللغة العربية لتحقيق التكامل بين المناهج الدراسية.

وجاء في الترتيب الأخير القيم الخلقية الأسرية، بنسبة مئوية بلغت (٧.١٤%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالوزن النسبي. فالطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى معرفة القيم الأسرية المتعلقة بالحقوق، والواجبات والخطبة، والزواج، والطلاق وغيرها من القيم بحيث تكون لديه معرفة تمكنه بعد ذلك من تكوين أسرة متماسكة قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة، إضافة إلى ذلك نجد أن هناك الكثير من التصرفات الخاطئة عند الشباب مثل التسرع في الطلاق، وعدم الاهتمام بالأسرة، وعقوق الوالدين وغيرها.

وقد يكون ذلك عائدا إلى أن مثل هذه القيم عرضت في مناهج دراسية أخرى كمنهج التربية الإسلامية، والدليل على ذلك وجود وحدة بأكملها تعالج القيم الأسرية في منهج الحادي عشر بعنوان "عبادتنا"، وتناولت درس الأسرة في الإسلام، والعلاقات الأسرية، الزواج في الإسلام، والمحرمات من النساء، ووحدة "قضايا أسرية" في كتاب الصف الثاني عشر، وتناولت درس الخلافات الزوجية، والعدة، والطلاق، والرجعة، ولكن التعرض لها في كتب اللغة العربية يعزز مبدأ التكامل بين المناهج الدراسية.

ونستنتج مما سبق أن القيم الخلقية التي توافرت في كتاب اللغة العربية (المؤنس) المقرر على الصفين الحادي عشر والثاني عشر بدرجة مرتفعة تمثلت في القيم الخلقية الاجتماعية، والفردية، والعلمية، وبدرجة ينبغي التركيز عليها تمثلت في القيم الخلقية الوطنية الأسرية.

ويتضح أيضا من الجدول (٤) أنه لا يوجد تفاوت كبير بين النسب المئوية التي حصلت عليها المجالات الاجتماعية والفردية والعلمية (٢٦.٦٢%، ٢٥.٢٩%، و ٢٣.٦٥%)، ومن خلال هذه الأرقام نصل إلى نتيجة مفادها أن اللجان المتخصصة في تأليف المناهج تراعي التوزيع المتكافئ نسبيا لهذه القيم. أما مجال القيم الخلقية الوطنية التي حصل على نسبة مئوية بلغت (١٧.٣٠%)، ومجال القيم الخلقية الأسرية التي حصلت على نسبة مئوية بلغت (٧.١٤%)، فينبغي إعادة النظر فيهما.

أما بالنسبة لترتيب الكتابين في تناولهما للقيم بشكل عام؛ فيتضح من الجدول (٤) أن كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصف الحادي عشر بنسبة مئوية بلغت (٤١.٦١%)، يليه كتاب اللغة العربية "المؤنس" للصف الثاني عشر بنسبة مئوية (٥٨,٣٩%) وهي نسبة أعلى من الحادي عشر، وأن مجموع تكرارات القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر بلغ (٢٢٥٤) مرة.

وهذا ارتفاع منطقي حيث إن الطالب كلما ارتفع من صف لآخر زادت حاجته إلى القيم الخلقية؛ وذلك بهدف بناء شخصية متكاملة، وتعزيزها بالأخلاق والقيم الفاضلة المناسبة لها في كل مرحلة، وهذا يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في تضمين القيم في المناهج قياساً لمستوى التعليم، فينبغي أن تنمو هذه القيم وتكون الزيادة لصالح الصف الأعلى وهو الصف الثاني عشر في هذه الدراسة، وهذا ما أكدته الخليفة

(٢٠٠٤، ١٥٩-١٦٠) بقوله: "والحق أن عرض المضامين الأخلاقية على هذا النحو يراعي مبدأ مهما من مبادئ تنظيم محتوى المنهج المدرسي، ونقصد به مبدأ الاستمرار والتتابع الذي يعنى بعملية الارتقاء بمعلومات المتعلم ومهاراته وقيمه من صف دراسي إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى، أي يتم تنظيم محتوى المنهج في تتابع معين بحيث يتضمن كل صف أو مرحلة دراسية معارف وقيماً أكثر تركيباً ووفرة من المرحلة السابقة"، وهذا ما تم مراعاته تماماً عند توزيع المضامين الخلقية على الصفين الحادي عشر والثاني من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

فكتاب اللغة العربية (المؤنس) اهتم بمبدأ التدرج في تقديم القيم الخلقية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وهذه النتيجة تكشف أن هناك اهتماماً بالتدرج في تقديم القيم الخلقية في كتب اللغة العربية في التعليم ما بعد الأساسي أي زيادة تكراراتها من صف لآخر مما يشير إلى أن هناك وعياً بمبدأ التدرج. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشريف (٢٠١٧)، ودراسة كاظم (٢٠١٥)، التي توصلت على أن تدريس القيم يقل كلما ارتقى الطالب من صف لآخر.

واشتملت كتب اللغة العربية (المؤنس) التي تم تحليلها على جميع المضامين الخلقية التي رأى المتخصصون أهمية اكتساب الطلبة لها في الصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ولم تغفل تلك الكتب أي مضمون خلقي مما اشتملت عليه قائمة التحليل باستثناء قيمة الحياء التي لم ترد في كتاب صف الحادي عشر، مما يعكس اهتماماً من قبل مؤلفي تلك الكتب بتلك القيم الخلقية المهمة، لما لها من دور في بناء شخصية الطالب، واكتسابه للسلوك الأخلاقي الإيجابي والذي يسهم في تنمية مجتمعه وضبط تصرفاته وسلوكه داخل المجتمع.

وقد تم حساب تكرارات كل قيمة من القيم الفرعية في المجالات الخمسة، ونسبة توافرها ضمن مجالها، والجدول التالي توضح ذلك:

## أولاً: مجال القيم الخلقية الاجتماعية:

تم حساب مجموع تكرارات القيم الخلقية الاجتماعية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر، ونسبها المئوية، ورتبها، وحساب الوزن النسبي لكل قيمة فرعية داخل هذا المجال وذلك بتقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد القيم الفرعية (١٦) قيمة، فكان الوزن النسبي لكل قيمة فرعية في مجال القيم الخلقية الاجتماعية ما يقارب (٦,٢٥%)، والجدول (٥) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية والرتب لمجال القيم الخلقية الاجتماعية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

## جدول (٢)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والرتب لمفاهيم القيم الخلقية الاجتماعية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

الرتبة في كل المجالات	% للفقرة وفقاً لإجمالي فقرات	الرتبة في المجال	النسبة في المجال %	مجموع التكرارات	الكتاب المقرر		القيمة
					الحادي عشر	الثاني عشر	
١	٤,٣٩	١	١٦,٥	٩٩	٤٧	٥٢	الحوار
٣	٣,٦٤	٢	١٣,٦٧	٨٢	٣٩	٤٣	التراحم والتعاطف
٥	٢,٨٤	٣	١٠,٦٧	٦٤	٢٧	٣٧	التعاون
٩	٢,٢٧	٤	٨,٥٠	٥١	٢١	٣٠	التعارف
١٢	١,٨٦	٥	٧,٠٠	٤٢	٢٣	١٩	حب الأصدقاء
١٥	١,٦٤	٦	٦,١٧	٣٧	١٤	٢٣	نصرة المستضعفين
١٩	١,٣٣	٧	٥,٠٠	٣٠	٥	٢٥	احترام الآخرين
٢٠	١,٢٩	٨	٤,٨٤	٢٩	١٦	١٣	عدم التعصب
٢٢	١,٢٠	٩	٤,٥٠	٢٧	١٨	٩	التسامح
٢٢	١,٢٠	١٠	٤,٥٠	٢٧	١١	١٦	الأخذ بالنصيحة
٢٥	١,٠٦	١٠	٤,٠٠	٢٤	١١	١٣	العدل الاجتماعي
٢٨	٠,٩٧	١١	٣,٦٧	٢٢	٦	١٦	الكرامة
٣٢	٠,٨٤	١٢	٣,١٦	١٩	١٢	٧	المساواة بين أفراد

							المجتمع
٣٢	٠,٨٤	١٢	٣,١٦	١٩	١٠	٩	الاعتذار
٣٥	٠,٦٧	١٣	٢,٥٠	١٥	١٢	٣	الجود والكرم
٣٨	٠,٥٨	١٤	٢,١٧	١٣	١١	٢	المشاركة في الأعمال التطوعية
			١٠٠%	٦٠٠	٣٣٦	٢٦٤	المجموع
	٢٦,٦٢%						النسبة العامة للمجال

يتضح من الجدول (٢) أن مجموع تكرارات هذا المجال بلغ (٦٠٠) تكرارا بنسبة مئوية (٢٦,٦٢%)، وبلغت تكرارات الصف الحادي عشر (٢٦٤) تكرارا، في حين بلغت تكرارات الثاني عشر (٣٣٦) تكرارا. وقد احتلت قيمة "الحوار" المرتبة الأولى حيث تكررت (٩٩) مرة بنسبة مئوية (١٦,٥%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال الفرعية التي بلغت تقريبا (٦,٢٥%)، وجاءت هذه القيمة بالمرتبة الأولى لما لها من بالغ أثر في نفوس الطلبة في هذه المرحلة العمرية، وهذا يتفق مع الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية وتعلمها للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان الواردة في وثيقة منهاج اللغة العربية التي تسعى إلى تنمية القدرة لدى الطالب على الحوار البناء والاستماع إلى الرأي الآخر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ١١).

وجاءت في المرتبة الثانية قيمة "التراحم والتعاطف" بتكرار (٨٢) مرة وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٦٧%)، وهي أيضا نسبة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال الفرعية، فقيمة التراحم والتعاطف من القيم المهمة للطلبة في هذه المرحلة مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى) (أخرجه البخاري ومسلم). أما المرتبتان الأخيرتان فقد احتلتها قيمتا "الجود والكرم" و"المشاركة في الأعمال التطوعية"، وبتكرار (١٥) و (١٣) مرة وبنسب مئوية (٢,٥٠%) و (٢,١٧%)، وهي نسب منخفضة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال الفرعية، فالمشاركة في الأعمال التطوعية من القيم الاجتماعية المهمة التي ينبغي أن نغرسها في نفوس أبنائنا من الصغر، ونحثهم على أهمية المشاركة في المشروعات الخيرية التي تعود بالنفع على المجتمع، وهذه القيمة مرتبطة بقيمة الجود والكرم التي قلت تكراراتها في هذا المجال رغم أهميتها. وقد تعزى الباحثان سبب قلة تكرارات هذه القيم إلى أنها قد تكون عرضت في مراحل دراسية سابقة، ومع ذلك نقول إن المعرفة تكاملية ووجود مثل هذه القيم في منهاج اللغة العربية مهم لتنميتها وغرسها بصورة أوضح. ويلاحظ من الجدول أنه يوجد تفاوت في توزيع قيم المجال، فمثلا قيمة الحوار تكررت (٩٩) مرة، في حين تكررت قيمة المشاركة في الأعمال التطوعية (١٣) مرة فقط رغم أهميتها.

## ثانيا: مجال القيم الخلقية الفردية:

تم حساب مجموع تكرارات القيم الخلقية الفردية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر، ونسبها المئوية، ورتبها، وحساب الوزن النسبي لكل قيمة فرعية داخل هذا المجال وذلك بتقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد القيم الفرعية (١٨) قيمة، فكان الوزن النسبي لكل قيمة فرعية في مجال القيم الخلقية الاجتماعية ما يقارب (٥,٥٦%)، والجدول (٦) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية والرتب لمجال القيم الخلقية الفردية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

## جدول (٣)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والرتب لمفاهيم القيم الخلقية الفردية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

الرتبة في كل المجالات	النسبة المئوية للفقرة وفقا لإجمالي فقرات	الرتبة في المجال	النسبة المئوية في المجال %	مجموع التكرارات	الكتاب المقرر		القيمة
					الثاني عشر	الحادي عشر	
٥	٢.٨٤	١	١١.٢٣	٦٤	٣٢	٣٢	الاعتراف بالخطأ
٦	٢.٥٣	٢	١٠.٠	٥٧	٣٥	٢٢	الثقة بالنفس
٧	٢.٤٤	٣	٩.٦٥	٥٥	٢٩	٢٦	الصبر
١١	٢.٠٩	٤	٨.٢٥	٤٧	٣١	١٦	الشجاعة
١٣	١.٨٢	٥	٧.١٩	٤١	٢٦	١٥	الطموح
١٤	١.٦٨	٦	٦.٦٧	٣٨	٣٢	٦	الدقة في نقل الأخبار
١٤	١.٦٨	٦	٦.٦٧	٣٨	٢١	١٧	التفاؤل والأمل
١٧	١.٥٥	٧	٦.١٤	٣٥	٢١	١٤	الانضباط
١٨	١.٥١	٨	٥.٩٦	٣٤	١٧	١٧	الاعتدال والوسطية
٢٢	١.٢٠	٩	٤.٧٤	٢٧	١٤	١٣	الرضا
٢٤	١.١١	١٠	٤.٣٩	٢٥	١٤	١١	الكرم
٢٩	٠.٩٣	١١	٣.٦٨	٢١	١٢	٩	مواجهة السيئة

							بالحسنة
٢٩	٠,٩٣	١١	٣,٦٨	٢١	١٥	٦	الصدق
٣٠	٠,٨٩	١٢	٣,٥١	٢٠	١٢	٨	الإعراض عن اللغو
٣٣	٠,٨٠	١٣	٣,١٦	١٨	١٠	٨	التواضع
٣٨	٠,٥٨	١٤	٢,٢٨	١٣	٥	٨	غض البصر
٤١	٠,٤٤	١٥	١,٧٥	١٠	٤	٦	الأمانة
٤٣	٠,٢٧	١٦	١,٠٥	٦	٦	صفر	الحياء
			%١٠٠	٥٧٠	٣٣٦	٢٣٤	المجموع
	%٢٥,٢٩						النسبة العامة للمجال

يتضح من الجدول (٣) أن مجموع تكرارات هذا المجال بلغ (٥٧٠) تكرارا بنسبة مئوية مقدارها (٢٥,٢٩%)، وحصل كتاب الحادي عشر على (٢٣٤) تكرارا، في حين حصل كتاب الثاني عشر على (٣٣٦) تكرارا. وقد احتلت قيمة "الاعتراف بالخطأ" المرتبة الأولى بتكرار (٦٤) مرة بنسبة مئوية (١١,٢٣%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لها (٥,٥٦%)، "فالاعتراف بالخطأ هي أحد مفاتيح صلاح المجتمع، وبداية للتغيير الحقيقي، وإن اعتنقها الناس، وطبقوها في حياتهم، وربوا عليها أبناءهم، حتما ستتغير أشياء كثيرة وسيعم الخير في المجتمع(خلف، ٢٠١٠).

وجاءت قيمة "الثقة بالنفس" في المرتبة الثانية حيث تكررت (٥٧) مرة بنسبة مئوية (١٠%)، وهي نسبة مرتفعة أيضا مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال الفرعية، وقد جاءت هذه القيمة بالمرتبة الثانية لما لها من عظيم الأهمية، فالطالب في هذه المرحلة ينبغي أن يكتسب القيم التي تقوي من ثقته بنفسه؛ لأن المرحلة المقبلة تتطلب منه ذلك سواء التحق بالجامعة أو مارس أي نشاط مهني آخر، وهذا يتفق مع دراسة آل الشيخ (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن قيمة الثقة بالنفس تعد من القيم التي ينبغي توافرها في كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ويختلف مع دراسة البشري (٢٠١٠) حيث جاءت قيمة الثقة بالنفس ضمن القيم الأقل تكرارا.

أما قيمتا "الأمانة" و"الحياء" فقد احتلتا المرتبتين الأخيرتين بتكرار (١٠) و(٦) مرات ونسب مئوية (١,٧٥%) و(١,٠٥%)، وهي نسب منخفضة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، وهذا يتفق مع دراسة حلس وأبو جزر (٢٠١٧) التي حصلت فيها قيمة الأمانة على تكرار واحد فقط، ومع دراسة الخليفة (٢٠٠٤) التي جاءت فيها قيمة الحياء في مؤخرة القائمة، ودراسة البشري (٢٠١٠) التي حصلت فيها قيمة الحياء على تكرار أقل.

وهذه القيم لم تلق اهتماماً كافياً في كتاب اللغة العربية (المؤنس) بالرغم من أهميتها؛ ولم تجد الباحثتان مسوغاً لذلك، فالحياء قيمة ذات مكانة سامية في الإسلام، فينبغي أن تحظى باهتمام أكثر، وحذا لو تتطلى بها الطالبة خاصة في هذه المرحلة، وكذلك قيمة الأمانة فهي من أهم الصفات التي اتصف بها رسولنا الكريم وأوصانا بها. فقيمتا الأمانة والحياء تعد من القيم الخلقية المهمة التي ينبغي أن يكتسبها طلبة هذه المرحلة؛ نظراً لأهميتهما كما جاء في دراسة آل الشيخ (٢٠٠٩). ويلاحظ أن هناك تفاوتاً في تكرارات القيم ونسبها داخل المجال؛ فقيمة الاعتراف بالخطأ مثلاً تكررت (٦٤) مرة، في حين تكررت قيمة الحياء (٦) مرات فقط.

### ثالثاً: مجال القيم الخلقية العلمية:

تم حساب مجموع تكرارات القيم الخلقية الفردية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر، ونسبها المئوية، ورتبها، وحساب الوزن النسبي لكل قيمة فرعية داخل هذا المجال وذلك بنقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد القيم الفرعية (١٥) قيمة، فكان الوزن النسبي لكل قيمة فرعية في مجال القيم الخلقية الاجتماعية ما يقارب (٦,٦٧%)، والجدول (٧) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية والرتب لمجال القيم الخلقية العلمية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

### جدول (٤)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والرتب لمفاهيم القيم الخلقية العلمية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

الرتبة في كل المجالات	النسبة المئوية للفقرة وفقاً لإجمالي فقرات	الرتبة في المجال	النسبة المئوية في المجال %	مجموع التكرارات	الكتاب المقرر		القيمة
					الثاني عشر	الحادي عشر	
٤	٣,٣٧	١	١٤,٢٦	٧٦	٣٨	٣٨	إعلاء قيمة العقل
٨	٢,٣١	٢	٩,٧٦	٥٢	٣٨	١٤	التخطيط
٨	٢,٣١	٢	٩,٧٦	٥٢	٣٣	١٩	إقامة الحجة بالدليل
١٠	٢,١٣	٣	٩,٠١	٤٨	٢٢	٢٦	الانفتاح على ثقافة العالم
١٦	١,٦٠	٤	٦,٧٥	٣٦	١٧	١٩	الصبر على طلب

							العلم
١٦	١,٦٠	٤	٦,٧٥	٣٦	٢٤	١٢	الدقة والتنظيم
١٦	١,٦٠	٤	٦,٧٥	٣٦	٢٥	١١	الاعتراف بفضل الآخرين
١٦	١,٦٠	١٠	٦,٧٥	٣٦	٢٣	١٣	الاعتزاز بالعلماء ورفع منزلتهم
١٧	١,٥٥	٥	٦,٥٧	٣٥	٢٥	١٠	حب العلم وتقديره
٢٢	١,٢٠	٨	٥,٠٧	٢٧	١٩	٨	احترام الملكية الفكرية
٢٣	١,١٥	٩	٤,٨٧	٢٦	١٨	٨	الالتزام بالأمانة العلمية
٢٦	١,٠٢	١٠	٤,٣٢	٢٣	١٣	١٠	التنافس الشريف على طلب العلم
٣١	٠,٨٨	١١	٣,٧٦	٢٠	١١	٩	إتباع العلم بالعمل
٣٢	٠,٨٤	١٢	٣,٥٦	١٩	٨	١١	تقبل النقد
٤٠	٠,٤٩	١٤	٢,٠٦	١١	٨	٣	التأني في الحكم على الأشياء
			%١٠٠	٥٣٣	٣٢٢	٢١١	المجموع
	%٢٣,٦٥						النسبة العامة للمجال

يتضح من الجدول (٤) أن مجموع تكرارات هذا المجال بلغ (٥٣٣) تكرارا بنسبة مئوية مقدارها (٦٥,٢٣%)، وتكررت القيم الخلقية العلمية (٢١١) مرة في الصف الحادي عشر، و(٣٢٢) مرة في الصف الثاني عشر. وقد احتلت قيمة "إعلاء قيمة العقل" المرتبة الأولى حيث تكررت (٧٦) مرة بنسبة مئوية (١٤.٢٦%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، وهذه القيمة هي الأساس والجوهر الذي يجب أن يغرس في نفوس الطلبة، "فالتأني في هذه المرحلة بحاجة إلى رسم الأهداف الصحيحة في الوقت المناسب وبذل الجهود اللازمة للقيام بالمهام الموكلة إليهم حتى تجعلهم في حالة من اليقظة والتعامل الدقيق مع المواقف".

(Kabat, 2011, 140)

وجاءت قيمتا "التخطيط" و"إقامة الحجة بالدليل" في المرتبة الثانية بتكرار (٥٢) مرة ونسبة مئوية (٩,٧٦%)، وهي أيضا قيمة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، وهذا يتفق مع الأهداف العامة للتعليم ما بعد الأساسي في السلطنة الواردة في برنامج التعليم ما بعد الأساسي (للسنين الحادي عشر والثاني عشر) التي تسعى إلى تنمية مهارة التخطيط لدى الطالبة بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٦). واحتلت قيمتا "تقبل النقد"، و"التأني في الحكم على الأشياء" المرتبتين الأخيرتين رغم أهميتهما بتكرار (١٩) و(١١) ونسب مئوية (٣,٥٦%) و(٢,٠٦%)، وهي نسب منخفضة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، ولم تجد الباحثتان مسوغا لقلّة تضمين كتاب اللغة العربية (المؤنس) لمثل هذه القيم المهمة للطالبة في هذه المرحلة الدراسية، فهذه القيم ينبغي التركيز عليها لما لها من انعكاسات إيجابية على شخصية الطالب الذي يتقبل النقد ويتأني في الحكم على الأشياء، ويتضح من خلال الجدول تفاوت القيم، فمنها ما جاء بدرجة مرتفعة، والبعض الآخر جاء بدرجة منخفضة؛ فقيمة التأني في الحكم على الأشياء تكررت (١١) مرة فقط، في حين تكررت قيمة إعلاء قيمة العقل (٧٦) مرة.

#### رابعا: مجال القيم الخلقية الوطنية:

تم حساب مجموع تكرارات القيم الخلقية الفردية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للسنيين الحادي عشر والثاني عشر، ونسبها المئوية، ورتبها، وحساب الوزن النسبي لكل قيمة فرعية داخل هذا المجال وذلك بتقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد القيم الفرعية (١٣) قيمة، فكان الوزن النسبي لكل قيمة فرعية في مجال القيم الخلقية الوطنية ما يقارب (٧,٦٩%)، والجدول (٨) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية والرتب لمجال القيم الخلقية الوطنية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للسنيين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

#### جدول (٥)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والرتب لمفاهيم القيم الخلقية الوطنية في كتاب اللغة العربية (المؤنس)  
للسنيين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

الرتبة	النسبة المئوية	الرتبة	النسبة المئوية في المجال %	مجموع التكرارات	الكتاب المقرر		القيمة
					الثاني عشر	الحادي عشر	
٢	٣,٦٨	١	٢١,٢٨	٨٣	٤١	٤٢	حب الوطن والدفاع عنه

٦	٢,٥٣	٢	١٤,٦٢	٥٧	٣٠	٢٧	الاهتمام بالسلام العام
٨	٢,٣١	٣	١٣,٣٣	٥٢	٢٨	٢٤	الاعتزاز بالتراث
٢٠	١,٢٩	٦	٧,٤٤	٢٩	٢١	٨	التمسك بأخلاقيات المهنة
٢٢	١,٢٠	٧	٦,٩٢	٢٧	١٩	٨	الاعتزاز بالوطن وتاريخه
٢٢	١,٢٠	٧	٦,٩٢	٢٧	٢٣	٤	الالتزام بالقوانين والنظم
٢٧	٠,٩٨	٨	٥,٦٤	٢٢	١٢	١٠	المشاركة في الأحداث الوطنية
٢٩	٠,٩٣	٩	٥,٣٨	٢١	٧	١٤	كف أيدي المفسدين
٣٤	٠,٧١	١٠	٤,١٠	١٦	٨	٨	الاعتزاز بالعادات والتقاليد الحميدة
٣٦	٠,٦٦	١١	٣,٨٤	١٥	١٠	٥	الأمانة في أداء الحقوق والواجبات
٣٧	٠,٦٢	١٢	٣,٦٠	١٤	٦	٨	عدم إشاعة الفتن
٣٧	٠,٦٢	١٢	٣,٦٠	١٤	١٠	٤	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية
٣٩	٠,٥٧	١٣	٣,٣٣	١٣	٩	٤	المحافظة على منجزات الوطن
			%١٠٠	٣٩٠	٢٢٤	١٦٦	المجموع

						النسبة العامة للمجال
						١٧,٣٠%

يتضح من الجدول (٥) أن مجموع تكرارات هذه القيم بلغ (٣٩٠) تكرارا بنسبة مئوية مقدارها (١٧,٣٠%)، وكان توزيع تكرارات هذه القيم (١٦٦) مرة في الصف الحادي عشر، و (٢٢٤) مرة للصف الثاني عشر.

وقد احتلت قيمة "حب الوطن والدفاع عنه" المرتبة الأولى، حيث تكررت (٨٣) مرة بنسبة مئوية (٢١,٢٨%)، تلتها قيمة "الاهتمام بالسلام العام" التي جاءت في المرتبة الثانية بتكرار (٥٧) مرة ونسبة مئوية (١٤,٦٢%)، وهي نسب مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال.

واحتلت قيمة "المحافظة على منجزات الوطن"، المرتبة الأخيرة بتكرار (١٣) مرة ونسبة مئوية (٣,٣٣%) رغم أهميتها، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، فهذه القيمة تعد من القيم التي ينبغي التركيز على غرسها في نفوس الطلبة في هذه المرحلة، حيث إنّ من الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية وتعلمها للصفين الحادي عشر والثاني عشر الواردة في وثيقة منهاج اللغة العربية تقوية الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن العماني، والمحافظة على منجزاته من خلال نصوص وموضوعات هادفة

(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٦-١١). ويتضح من الجدول عدم التوازن في تكرارات القيم داخل المجال، فقيمة المحافظة على منجزات الوطن تحتاج لمزيد من الإثراء.

#### خامسا: مجال القيم الخلقية الأسرية :

تم حساب مجموع تكرارات القيم الخلقية الفردية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر، ونسبها المئوية، ورتبها، وحساب الوزن النسبي لكل قيمة فرعية داخل هذا المجال وذلك بنقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد القيم الفرعية (٩) قيم، فكان الوزن النسبي لكل قيمة فرعية في مجال القيم الخلقية الاجتماعية ما يقارب (١١,١%)، والجدول (٩) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية والرتب لمجال القيم الخلقية الأسرية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

#### جدول (٦)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والرتب لمفاهيم القيم الخلقية الأسرية في كتاب اللغة العربية "المؤنس للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان"

الرتبة في كل المجالات	النسبة المئوية للفقرة وفقا لإجمالي	الرتبة في المجال	النسبة المئوية في المجال	مجموع التكرارات	الكتاب المقرر		القيمة
					الحادي عشر	الثاني عشر	

عشر					فقرات	
١٣	١٥	٢٨	١٧,٣٩	١	١.٢٤	٢١
١٣	١١	٢٤	١٤,٩٠	٢	١,٠٦	٢٥
١٠	١٢	٢٢	١٣,٦٧	٣	٠,٩٨	٢٧
٦	١٥	٢١	١٣,٠٤	٤	٠,٩٣	٢٩
١٠	١٠	٢٠	١٢,٤٢	٥	٠,٨٩	٣٠
٤	١٢	١٦	٩,٩٤	٦	٠,٧١	٣٤
٢	١٤	١٦	٩,٩٤	٦	٠,٧١	٣٤
٣	٤	٧	٤,٣٥	٧	٠,٣١	٤٢
٢	٥	٧	٤,٣٥	٧	٠,٣١	٤٢
٦٣	٩٨	١٦١	%١٠٠			
					%٧,١٤	

يتضح من الجدول (٦) أن مجموع تكرارات هذا المجال بلغ (١٦١) تكرارا بنسبة مئوية مقدارها (٧,١٤%)، وحصل كتاب الحادي عشر على (٦٣) تكرارا، في حين حصل كتاب الثاني عشر على (٩٨) تكرارا. وقد احتلت قيمة "تقديم النصيحة للأقارب" المرتبة الأولى بتكرار (٢٨) مرة ونسبة مئوية (١٧,٣٩%)، وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، ولعل ذلك جاء من أهمية النصيحة؛ فهي ترشد الإنسان إلى الطريق الصحيح "فالدين النصيحة"، تلتها قيمة "حب الوالدين والبر بهما" التي جاءت في المرتبة الثانية حيث تكررت (٢٤) مرة بنسبة مئوية (١٤,٩٠%)، وهي نسبة مرتفعة أيضا؛ فحب الوالدين والبر بهما قيمة ذات مكانة سامية في الإسلام؛ حيث أوصى القرآن الكريم الإنسان بوالديه وبرهما وطاعتهما، وقرن الله سبحانه وتعالى طاعته ببر الوالدين لبيان حقهما العظيم، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورة الإسراء: ٢٣)، وهذا يتفق مع دراسة المالكي (٢٠١٨) حيث جاءت قيمة طاعة الوالدين ضمن المراتب الأولى في مجال القيم الدينية، في حين احتلت قيمتا "أداء حقوق الأقارب" و"الدعاء للأهل" المرتبة الأخيرة بتكرار

(٧) مرات ونسبة مئوية (٤,٣٥%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالوزن النسبي لقيم المجال، وهذه القيم تعد من القيم المهمة التي أوصى بها الله تعالى في قوله جل و علا: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ (سورة الإسراء: ٢٦)، وقوله تعالى ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (سورة النساء: ٣٦).

وبصورة عامة يتضح من الجداول (٥-٩) أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب عينة الدراسة بلغ (٢٢٥٤) تكرارا موزعا على خمسة مجالات بواقع (٧١) قيمة، وقامت الباحثتان بحساب الوزن النسبي للقيم ككل بتقسيم النسبة العامة للمجال (١٠٠%) على إجمالي عدد القيم الفرعية (٧١) قيمة، فكان الوزن النسبي ما يقارب (١,٤١%) لكل قيمة.

وقد احتلت قيمة (الحوار) التي تنتمي إلى مجال القيم الخلقية الاجتماعية المرتبة الأولى بين مجموع القيم المتضمنة في كتب عينة الدراسة ككل، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (٩٩) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (٤,٣٩%)، أما قيمة (حب الوطن والدفاع عنه) المنتمية إلى مجال القيم الخلقية الوطنية احتلت المرتبة الثانية، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٨٣) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٣,٦٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (التراحم والتعاطف) التي تنتمي إلى مجال القيم الخلقية الاجتماعية حيث تكررت (٨٢) مرة بنسبة مئوية بلغت (٣,٦٤%).

وجاءت في المرتبة الرابعة قيمة (إعلاء قيمة العقل) حيث تكررت (٧٦) مرة بنسبة مئوية بلغت (٣,٣٧%)، واحتلت كل من قيمة (التعاون) المنتمية إلى مجال القيم الخلقية الاجتماعية، و(الاعتراف بالخطأ) المنتمية إلى مجال القيم الخلقية الفردية المرتبة الخامسة، حيث بلغ تكرارات كل منهما (٦٤) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٢,٨٤%). وقيمة التعاون أيضا من القيم المهمة مصداقا لقوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة: ٢)، وهذا يتفق مع دراسة حمادنة والمغيض (٢٠١١) التي حصلت فيها قيمة التعاون على المرتبة الأولى من بين (٧٥) قيمة خلقية.

وقد توزعت هذه القيم التي احتلت المراتب الخمس الأولى على المجالات الاجتماعية والعلمية والفردية والوطنية، وجاءت نسبها مرتفعة مقارنة بالوزن النسبي للقيم وهو (١,٤١%). حيث يتفق هذا التوزيع مع أهمية هذه المجالات في إكساب الطالب ما يساعده في التحلي بكمارم الأخلاق، والانخراط في المجتمع، وحب الوطن، واكتساب القيم العلمية، ولقد تراوحت تكرارات القيم سالفة الذكر من (٥٧-٨٢) تكرارا.

أما القيم التي احتلت المراتب الخمس الأخيرة تراوحت تكراراتها (٦-١٣) تكرارا، ونسبها المئوية (٠,٥٧%-٠,٢٧%)، وقد حصلت على أقل التكرارات وجاءت نسبها منخفضة مقارنة بالوزن النسبي للقيم وهو (١,٤١%)، وهي على الترتيب التالي: قيمة (المحافظة على منجزات الوطن) التي تقع ضمن القيم الخلقية الوطنية، وقيمة (التأني في الحكم على الأشياء) التي تقع ضمن مجال القيم الخلقية العلمية، وقيمة (الأمانة) المنتمية إلى مجال القيم الخلقية الفردية، وقيمتا (الدعاء للأهل)، و(أداء حقوق الأقارب) المنتميتان لمجال القيم

الخلقية الأسرية، وجاءت قيمة (الحياء) التي تقع ضمن مجال القيم الخلقية الفردية في مؤخرة القائمة بتكرار (٦) مرات فقط بنسبة مئوية (٠.٢٧%).

وقد توزعت هذه القيم على جميع مجالات الدراسة، لكن يوجد عدم توازن في تقديم المضامين الخلقية في كتب اللغة العربية؛ إذ تم التركيز على قيم معينة فجاءت تكراراتها مرتفعة كالحوار، وحب الوطن والدفاع عنه، والتراحم والتعاطف، وإعلاء قيمة العقل والاعتراف بالخطأ، والتعاون وقد يكون هناك مبررات مرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية والتركيز على نوعية معينة من المواضيع، في حين همشت مضامين أخرى فجاءت تكراراتها منخفضة كالمحافظة على منجزات الوطن، والتأني في الحكم على الأشياء، والأمانة، والدعاء للأهل، وأداء حقوق الأقارب، والحياء بالرغم من أهميتها للطلبة في هذه المرحلة العمرية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الخليفة (٢٠٠٤) التي خرجت بأنه يوجد عدم توازن في تقديم القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية.

#### ٤-١-٣ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

هل تختلف درجة توافر القيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) باختلاف الصف الدراسي؟ للإجابة عن السؤال الثالث استخدمت الباحثتان اختبار "ز" للمقارنة بين نسبتين مستقلتين، وتمت المقارنة بين النسبة المئوية لدروس كتاب اللغة العربية "المؤنس" للصف الحادي عشر، مع النسبة المئوية لدروس كتاب اللغة العربية (المؤنس) للصف الثاني عشر في كل مجال من مجالات القيم الخلقية الرئيسية، وتمت مقارنة قيمة "ز" المحسوبة مع قيمة "ز" الجدولية البالغة ١,٩٦، وعند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0,05$  (النبهان، ٢٠١٤)، والجدول (٧) يتضمن ذلك.

#### جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة اختبار "ز" للمقارنة بين النسب المئوية للقيم الخلقية في كتاب اللغة العربية (المؤنس) بين الصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

م	المجال	الحادي عشر		الثاني عشر		قيمة "ز" المحسوبة	اتجاه الفروق
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
١	القيم الخلقية الاجتماعية	٢٦٩	٢٧,٦٧%	٣٣٧	٢٤,٤٤%	١,٣٨	غير دالة إحصائياً
٢	القيم الخلقية الفردية	٢٣٤	٢٤,٠٧%	٣٣٦	٢٤,٣٧%	٠,٣٢-	غير دالة إحصائياً
٣	القيم الخلقية العلمية	٢١٩	٢٢,٥٣%	٣٤٢	٢٤,٨٠%	١,٠٩-	غير دالة إحصائياً

٤	القيم الخلقية الوطنية	١٨٧	%١٩,٢٣	٢٦٦	%١٩,٢٩	٠,٤٢	غير دالة إحصائياً
٥	القيم الخلقية الأسرية	٦٣	%٦.٤٨	٩٨	%٧,١١	٠,٦٧-	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لجميع مجالات القيم الخلقية الرئيسة في كتاب اللغة العربية (المؤنس) بين الصفين الحادي عشر والثاني عشر؛ وذلك لأن قيم "ز" المحسوبة جاءت أقل من قيمة "ز" الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن هذه القيم تتكرر بشكل متسق في الكتابين، وأن نسبة توافر مجالات القيم الخلقية لا تختلف باختلاف الصف الدراسي. وعلى الرغم من ارتفاع تكرارات القيم في الصف الثاني عشر عن الصف الحادي عشر من خلال العرض السابق للنتائج في السؤالين السابقين، إلا أن نسبتها تظل متقاربة، وتعزي الباحثان ذلك إلى أن طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر متقاربين في المرحلة العمرية، وفي المرحلة الدراسية نفسها (التعليم ما بعد الأساسي)، وقد أشار بديوي (٢٠٠٨، ١٤٣) إلى أن طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) سنة. والدليل على ذلك أن الأهداف العامة للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي الواردة في وثيقة منهاج اللغة العربية جاءت مجتمعة غير منفصلة عن بعضها، وهذه ما أكده الشنفرى (٢٠٠٧) بأنه من خلال الخطة الدراسية الجديدة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي، فإنه سيكون هناك نظاماً تعليمياً موحداً للصفين الحادي عشر والثاني عشر، فيما عدا بعض الاختلافات الطفيفة والفروق البسيطة التي ستلاشى تدريجياً، فلن يؤثر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مبادئ المتابع والاستمرار.

**توصيات الدراسة:**

انطلاقاً من النتائج السابقة للدراسة؛ توصي الباحثتان بالآتي:

١. ضرورة إعادة النظر والاهتمام من واضعي مناهج اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم بالقيم الخلقية بشكل متوازن.
٢. إعطاء وزن أكبر للقيم الفرعية التي قل تكرارها مثل قيمتي أداء حقوق الأقارب والحياء.
٣. الاهتمام بمجالي القيم الخلقية الوطنية والأسرية، حيث لم يحظيا بتكرارات كافية، وحصولاً على درجة توافر منخفضة.
٤. تحديد القيم الخلقية التي ينبغي أن يكتسبها الطلبة في أدلة المعلمين وفي أهداف كل درس بصورة واضحة.

**Recommendations**

The researchers recommend the following:

1. Need to need to review and attention to the developers of the Arabic language curricula in the Ministry of Education about the moral values in a balanced manner.
2. Giving more weight to the sub-values that are less frequent, such as the values of performance of relatives' rights and shying.
3. Paying attention to the national and family moral values, as they did not get enough repetitions, and they got a low degree of availability.
4. Determining the moral values that students should acquire in the teachers' guides and in the objectives of each lesson.

## المصادر العربية

١. الأستاذ، محمود؛ وحمام، خليل (٢٠١٠). واقع المأثوراتية في محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية بـفلسطين. مجلة جامعة الأقصى، ١٤(١)، ١١٠-١٤٣.
٢. آل الشيخ، صلاح الدين عبد العزيز عبد المحسن (٢٠٠٩). القيم التربوية في كتاب المطالعة للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.
٣. آل عواض، يحيى إبراهيم (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لمنظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.
٤. بديوي، أحمد (٢٠٠٨). نمو الإنسان وتربيته، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٥. البشري، محمد شديد (٢٠١٠). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر العدد (١٥٦)، ١٤-٦٦.
٦. الجلال، ماجد زكي (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط٤، دار المسيرة.
٧. الجهيمي، أحمد عبدالرحمن (٢٠١٥). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الحديث في المرحلة الثانوية (المسار الطبيعي) في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الشقراء، (٤)، ١٢-٥٠.
٨. حلس، داوود؛ وأبو جزر، أسماء (٢٠١٧، سبتمبر ٣٠). مدى تضمين كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للقيم الاجتماعية وتصور مقترح لإثرائها. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات"، جامعة فلسطين.
٩. حمادنة، أديب؛ والمغيض، عمر (٢٠١١). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩(١)، ٤٨٧-٥١٧.
١٠. الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٥(٩٣)، ١٣-٩٦.
١١. درويش، أحمد (٢٠٠٩). دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قـصبة المـفرق (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت.

١٢. دياب، فوزية (١٩٨٠). القيم والعادات الاجتماعية. دار مكتبة الحياة.
١٣. سلوت، نور السيد (٢٠٠٥). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
١٤. الشريف، حازم محمد سعد (٢٠١٧). القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١(١٨)، ٦٧-٩٨.
١٥. الشنودية، فايزة بنت علي (٢٠١١) بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى، سلطنة عمان.
١٦. الشنفرى، سهيل بن سالم (٢٠٠٧، سبتمبر، ٣٠). وزارة التربية والتعليم تستحدث مناهج دراسية جديدة في التعليم ما بعد الأساسي. جريدة الوطن. تم الاسترجاع من موقع [www.alwatan.com/graphics/2007/09sep/30.9/dailyhtml/local.html](http://www.alwatan.com/graphics/2007/09sep/30.9/dailyhtml/local.html)
١٧. الشواورة، سامية محمد (٢٠١٦). القيم الأخلاقية المتوافرة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
١٨. طعيمة، رشدي أحمد (2008). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
١٩. العبادي، محمد حميدان (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، ٢٥ (٩١)، ٦٥ - ١١٦.
٢٠. عبد الصاحب، منتهي مطشر (٢٠١١). أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي. دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢١. عبد الله، وجيه (١٩٩٨). القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثيرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
٢٢. عبد الكافي، إسماعيل (٢٠٠١). القيم السياسية في الإسلام. الدار الثقافية للنشر.

٢٣. عبد النظير، هبة محمد (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي، مجلة كلية التربية، (١٨)، ٢٢٠-٢٦٤.
٢٤. العرجا، باسم (٢٠٠١). القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والادب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
٢٥. العلوي، فهد بن محمد (٢٠١٢). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وأساليب تنميتها لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
٢٦. العنزي، ثامر نايف (٢٠١٩). درجة تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف السادس المتوسط للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
٢٧. الغافري، هاشل بن سعد بن سرور (٢٠١٥، سبتمبر ١٦-١٧). القيم الخلقية في كتابي التربية الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، القاهرة.
٢٨. الغتامي، سليمان؛ والمنذري، ريا (٢٠١٣). تقويم واقع الأسرة العمانية في تربية أبنائها لمواجهة العولمة في ضوء القيم الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٧(٣)، ٣١٩-٣٥٥.
٢٩. الغزالي، شمسة علي (٢٠١٩). مدى ممارسة طلبة الصف العاشر الأساسي للقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
٣٠. كاظم، شهلة عباس (٢٠١٥). درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الخلقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
٣١. المالكي، زكية صالح (٢٠١٨). القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٩(١)، ٢١٥-٢٣٨.
٣٢. مرتجي، عاهد محمود (٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

- ٣٣.المزين، خالد محمد (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- ٣٤.مكروم، عبد الودود (١٩٩٤). الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي رؤية تربوية. مكتبة إحياء التراث الإسلامي.
- ٣٥.النبهان، موسى (٢٠١٤). أساسيات فحص دلالات الفروق الكمية: الإحصاء الاستدلالي باستخدام برنامج SPSS. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٣٦.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). وثيقة منهاج اللغة العربية. سلطنة عمان
- ٣٧.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). برنامج التعليم ما بعد الأساسي للصفين الحادي عشر والثاني عشر، الملحق المرفق بالقرار الوزاري رقم ١٦٠/٢٠٠٧. سلطنة عمان.
- ٣٨.وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) دليل المعلم (المؤنس والمفيد) للصف الحادي عشر، الطبعة الثانية، سلطنة عمان.
- ٣٩.وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) دليل المعلم (المؤنس والمفيد) للصف الثاني عشر، الطبعة التجريبية، سلطنة عمان.
- ٤٠.وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩) كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، الفصل الدراسي الثاني، الطبعة الثانية، سلطنة عمان.
- ٤١.وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩) كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، الفصل الدراسي الثاني، الطبعة الثانية، سلطنة عمان.
- ٤٢.اليحيائي، بدرية بنت خلفان بن ناصر (٢٠٠٤). القيم الإسلامية التي ينبغي أن تتضمنها كتب المطالعة والنصوص للصفين العاشر والحادي عشر بسلطنة عمان: دراسة تحليلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

## المصادر العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

1. AlOstathe, Mahmoud, Hammad, Khalil (2010). The reality of archeology in the content of Arabic language curricula in the primary stage in Palestine. *Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series)*, 14 (1), 110-143.
2. Al-Sheikh, Salah Al-Din Abdel-Aziz Abdel-Mohsen (2009). Educational values in the reading book for the third year of secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia, an analytical study [unpublished MA thesis]. Omdurman Islamic University.
3. Al Awad, Yahya Ibrahim (2006). Analytical study of the system of values included in Islamic education textbooks for the fourth, fifth and sixth grades of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia (unpublished master's thesis). University of Jordan.
4. Bedawi, Ahmed (2008). Human growth and education, knowledge and faith for publication and distribution.
5. Al-Bishri, Mohamed Shadid (2010). Educational values included in reading books prescribed for secondary school classes, *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, (156), 14-66.
6. Al-Jallad, Majid Zaki (2013). Learning and Teaching Values: A theoretical and practical conception of methods and strategies for teaching values. 4<sup>th</sup> Edition, Dar Al Masirah.
7. Al-Juhaimi, Ahmed Abdulrahman (2015). The moral values included in the hadith books in the secondary stage (the natural path) in the Kingdom of Saudi Arabia. *Shaqra University Journal*, (4), 12-50.
8. Halles, Dawood & Abu Jazar, Asma (2017, 30<sup>th</sup> September ). The extent to which our beautiful language books include the lowest basic stage of social values and a proposed visualization to enrich them. A working paper presented

- at the Conference on Values in Palestinian Society "Reality and Challenges", University of Palestine.
9. Hammadena, Adeeb; Al-Maghid, Omar (2011). Islamic values in Arabic language textbooks for the first and second grades of basic education, Journal of the Islamic University 19 (1), 487-517.
  10. Caliph, Hassan Jafar (2004). An analytical study of the ethical contents in the Arabic language books in the first three grades of elementary school in the Arab Gulf states, Risalah Al-Arabi Journal, 25 (93), 13-96.
  11. Darwish, Ahmad (2009). The role of primary school teachers in developing Islamic values among students in the Education Directorate of the Kasbah of Mafraq (Unpublished master's thesis), Al al-Bayt University.
  12. Diab, Fawzia (1980). Social values and customs. Life Library House.
  13. Slot, Nour El-Sayed (2005). The concepts of values included in the songs presented to students of the elementary stage in Palestine schools [unpublished MA thesis]. Islamic University.
  14. Al-Sharif, Hazem Muhammad Saad (2017). The moral values included in the content of "My Beautiful Language" books for the upper grades of elementary school in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Scientific Research in Education, 1 (18), 67-98.
  15. Al-Shindoudia, Fayza bint Ali (2011) Some Religious Values and Their Relationship to Psychological Security of Twelfth Grade Students in Muscat Governorate [Unpublished Master Thesis]. University of Nizwa.
  16. Al-Shanfari, Suhail bin Salem (2007, September 30). The Ministry of Education introduces new curricula in post-basic education. Al Watan newspaper. Retrieved from [www.alwatan.com/graphics/2007/09sep/30.9/dailyhtml/local.html](http://www.alwatan.com/graphics/2007/09sep/30.9/dailyhtml/local.html).

17. Shawoura, Samia Muhammad (2016). The moral values available in the Arabic language book for the eighth grade, and the degree to which students practice them from the viewpoint of their teachers [unpublished MA thesis]. Middle East University.
18. Taaima, Rushdi Ahmed (2008). Content analysis in the humanities. Arab Thought House.
19. Al-Abbadi, Muhammad Humaidan (2004). Values Included in Reading Books for the First Four Grades of Basic Education in the Sultanate of Oman, *Risala Al Khaleej Al Arabi Journal*, 25 (91), 65-116.
20. Abdel-Saheb, Muntaha Mutasher (2011). Personality styles according to the theory of anikram, values and social intelligence. Safaa House for Publishing and Distribution.
21. Abdullah, Wajih (1998). The prevailing values of educational supervisors in Palestinian education directorates and their impact on gender, academic qualification, and years of experience for supervisors [unpublished master's thesis]. An-Najah National University.
22. Abdel Kafi, Ismail (2001). Political values in Islam. Cultural Publishing House.
23. Abdul-Nazeer, Heba Muhammad (2015). A proposed conception to include some ethical values in middle school mathematics textbooks in light of revealing the features of the hidden curriculum, *Journal of the College of Education*, (18), 220-264.
24. Arja, Bassem (2001). Religious values included in the books of reading and literature for the twelfth grade in the Gaza governorates [unpublished master's thesis]. Islamic University.
25. Al-Alawi, Fahd bin Muhammad (2012). The values contained in Islamic education textbooks and methods of developing them among students from the teachers' point of view [Unpublished MA Thesis]. Sultan Qaboos university.

26. Al-Anzi, Thamer Nayef (2019). The degree to which the book of My Beautiful Language for the sixth intermediate grade includes moral values from the viewpoint of teachers in the State of Kuwait [Unpublished Master Thesis]. Al al-Bayt University.
27. Al-Ghafri, Hashel bin Saad bin Surur (2015, September 16-17). Moral values in the two books of Islamic education in the eleventh and twelfth grades in the Sultanate of Oman. A paper presented at the Nineteenth Annual National Conference: Arab University Education and the Crisis of Values in a World Without Borders, Cairo.
28. Al-Ghatami, Suleiman; Al-Muntheri, RIAA (2013). Evaluating the reality of the Omani family in raising its children to face globalization in light of Islamic values from the point of view of parents. Journal of Educational and Psychological Studies, 7 (3), 319-355.
29. Al-Ghazali, Shamsa Ali (2019). The extent to which the tenth grade students practice the ethical values contained in the Islamic education textbooks in the second cycle of basic education [unpublished MA thesis]. Sultan Qaboos university.
30. Kazem, Shahla Abbas (2015). The degree to which literature and texts books in the preparatory stage in Iraq include moral values [unpublished MA thesis]. Al al-Bayt University.
31. Al-Maliki, Zakia Saleh (2018). Educational values included in the Arabic language book for the first secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia: an analytical study. Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 9 (1), 215-238.
32. Murtaji, Ahed Mahmoud (2004). The extent to which high school students practice moral values from the point of view of their teachers in the governorates of Gaza [unpublished master's thesis]. Islamic University.

33. Al-Muzain, Khaled Muhammad (2009). The moral values included in the content of the books of Our Beautiful Language for the lower elementary stage, and the extent to which the fourth grade students acquire it [an unpublished master's thesis]. Islamic University.
34. Makroum, Abdel-Wadood (1994). Islamic value judgments for university youth have an educational vision. Islamic Heritage Revival Library.
35. Al-Nabhan, Musa (2014). The basics of examining the significance of quantitative differences: Inferential statistics using SPSS software. Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution.
36. Ministry of Education (2007). Arabic language curriculum document. Sultanate of Oman
37. Ministry of Education (2007). Post-basic education program for the eleventh and twelfth grades, the annex attached to Ministerial Resolution No. 160/2007. Sultanate of Oman.
38. Ministry of Education (2018) Teacher's Guide (sociable and useful) for the eleventh grade, second edition, Sultanate of Oman.
39. Ministry of Education (2018) Teacher's Guide (sociable and useful) for the twelfth grade, experimental edition, Sultanate of Oman.
40. Ministry of Education (2019) Islamic Education Textbook for the eleventh grade, second semester, second edition, Sultanate of Oman.
41. Ministry of Education (2019) Islamic Education Textbook for the Twelfth Grade, Second Semester, Second Edition, Sultanate of Oman.
42. Al-Yahyai, Badria bint Khalfan bin Nasser (2004). Islamic values that should be included in reading books and texts for the tenth and eleventh grades in the Sultanate of Oman: An Analytical Study [Unpublished Master Thesis]. Sultan Qaboos university.

## المراجع الأجنبية

1. Duřă, N. (2018). The role of education in the development of moral values and principles–empirical study. Euro Mentor Journal–Studies About Education, 9(04), 44–55.
2. Han, H., Park, S. C., Kim, J., Jeong, C., Kunii, Y., & Kim, S. (2018). A quantitative analysis of moral exemplars presented in moral education textbooks in Korea and Japan. Asia Pacific Journal of Education, 38(1), 62–77.
3. Istiqomah, L. (2019). Representation of Moral Values in The Reading Materials in Indonesian Contextual English textbooks for Senior High School [Unpublished doctoral dissertation], Universities Muhammadiyah Surakarta.
4. Kabat, Zinn, J (2011). Mindfulness In Plain English. Wisdom publications Boston.
5. Shrivastava, S. K. (2017). Promotion of Moral Values through Education. International Journal of Research in Social Sciences, 7(6), 103–108.